الباسرة دون الوجوه الناضرة جمعا بين الآيتين وحملا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ۞ ثم قد قال بعض أصحابنا إنما
نفى عنه الإدراك دون الرؤية والإدراك الإحاطة بالمرئي دون
الرؤية فالله يُرى ولا يُدرك كما يُعلم ولا يحاط به علما ۞ ومما
يدل على أن الله عز وجل يُرى بالأبصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب أرني أنظر إليك ولا يجوز أن يكون نبي من الأنبياء قد ألبسه الله
جلباب النبيين وعصمه مما عصم منه المرسلين يسأل ربه ما يستحيل
عليه وإذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا أنه لم يسأل
ربه مستحيلا وأن الرؤية جائزة على ربنا جل وعز ۞ ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فإن استقر مكانه
فسوف تراني فلما كان الله قادرا على أن يجعل الجبل مستقرا كان
قادرا على الأمر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على أن الله
قادر على أن يُري نفسه عباده وأنه جائز رؤيته ۞ وقوله لن
تراني أراد به في الدنيا دون الآخرة بدليل ما مضى من الآية
ولأن الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء إذا أطلق
على الحي السليم لم يكن إلا رؤية العين وأهل هذه التحية [illegible]
بهم ولا [illegible] وقال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل

٣٣

٣٧

لمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه والتابعين الذين أخذوا
عن الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنهم إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة بالأبصار
ونحن نذكر أقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد أفردنا
لإثبات الرؤية كتابا وبالله التوفيق ۞ أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن بشران في آخرين ببغداد
قالوا ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة
نودوا يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون
فما هو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال
فيكشف الحجاب فينظرون إليه قال فوالله ما أعطاهم الله عز وجل
شيئا هو أحب إليهم منه قال ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة بإسناده ومعناه إلا أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أعطاهم
شيئا هو أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إلى وجه الله تبارك
وتعالى ۞ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه
ثنا محمد بن نصر المروزي ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة فذكره ۞ ورويناه عن أبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)